الأمم المتحدة

TD

مؤتمر الأمم المتحدة
للتجارة والتنمية

Distr.
LIMITED

TD/L.387
17 June 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

الدورة الحادية عشرة
ساو باولو، ١٣-١٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

تيسير التجارة والنقل: إيجاد بيئة تجارية آمنة وتتسم بالكفاءة

جلسة مواضيعية تفاعلية

١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٤ - موجز أعدته أمانة الأونكتاد

١- ترأس هذه الجلسة سعادة السيد إنريك أ. مانالو (الفلبين). وكان فريق المناقشة الرفيع المستوى الذي عرض مقدمة للمواضيع المعنية يتألف من:

- **سعادة السيد داتو أحمد حسني محمد حنظلة**، نائب وزير التجارة الدولية والصناعة، بماليزيا؛
- **السيد جيسون ب. أهيرن**، المفوض المساعد، مكتب العمليات الميدانية، دائرة الجمارك وحماية الحدود بالولايات المتحدة؛
- **السيد عيسى بلوش**، رئيس الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن ورئيس مجلس إدارة شركة السويفت الدولية للشحن، دبي، بالإمارات العربية المتحدة؛
- **السيد كونيو ميكوريا**، نائب الأمين العام، المنظمة الجمركية العالمية؛
- **السيد مارك جوهيل**، مستشار النقل واللوجيستيات، بالبنك الدولي.

٢- وقد شدد نائب وزير التجارة الدولية والصناعة بماليزيا، في مداخلته، على أهمية وجود خدمات نقل ملائمة من أجل تنمية التجارة الخارجية وشدد على الأولوية العالية للهياكل الأساسية للنقل وخدمات النقل المتاحة في بلده. وأشار أيضاً إلى الحاجة إلى تلبية الاحتياجات الأمنية الوطنية والدولية على السواء في مجال النقل.

٣- وشرح ممثل دائرة الجمارك وحماية الحدود بالولايات المتحدة أحدث التطورات فيما يتعلق بالاحتياجات الأمنية للولايات المتحدة، وخاصة قاعدة تقديم بيانات الشحنات قبل ٢٤ ساعة من الشحن، وقانون التجارة لعام ٢٠٠٢، والمبادرة المتعلقة بأمن الحاويات، وشراكة الجمارك والتجارة لمناهضة الإرهاب. وشدد على أهمية تحسين إدارة المخاطر في جميع مجالات أمن التجارة والنقل.

٤- وشدد رئيس الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن على أهمية النظم الحكومية والدعم الحكومي لاقتصاد دولة ما ولنظم اللوجيستيات المتعلقة بالتجارة لديها. وأوضح أنه لكي تصبح دولة ما ذات قدرة تنافسية ولكي تبقى لديها هذه القدرة في الاقتصاد العالمي، فإنها يجب أن تكون لديها القدرة على دعم سلاسل التوريد العالمية في بيئة تتسم بأقل قدر ممكن من الروتين والبيروقراطية. ويجب أن تغيّر الحكومات النماذج التي تسير عليها: فبدلاً من وجود نظم تخضع لتنظيم شديد الوطأة ينبغي أن تكون لجهات الأعمال الحرية في العمل وأن تجد التشجيع على النمو.

٥- وأكد نائب الأمين العام للمنظمة الجمركية العالمية تأكيداً خاصاً على الحاجة إلى التعاون مع الجهات الفاعلة الأخرى. فالجمارك وحدها لا يمكن أن تحقق تيسير التجارة، بل تحتاج إلى تعاون الوكالات الحدودية الأخرى وأصحاب المصلحة الآخرين في سلسلة العرض. ويلزم التعاون بصورة ماسة في مجال النقل العابر بالنظر إلى أهميته الحيوية للبلدان غير الساحلية. وفيما يتعلق بالمبادرات الأمنية الأخيرة، قال إن الترتيبات التعاونية العالمية ضرورية من أجل تجنب تهميش البلدان النامية من النظام التجاري العالمي وإنه ينبغي ألا تؤدي التدابير الأمنية على نحو لا موجب له إلى تهديد المكاسب المترتبة على تيسير التجارة والتي حققتها الجمارك بالفعل. ويمكن للاهتمامات الأمنية أن تجعل الإجراءات الجمركية أكثر كفاءة وفعالية فتفيد بذلك تيسير التجارة أيضاً.

٦- وركز ممثل البنك الدولي عرضه على أهمية التعاون الوطني والإقليمي والعالمي المترابط من أجل التنفيذ الفعال للتدابير المتعلقة باللوجيستيات وتيسير التجارة. وقدم وصفاً موجزاً للشراكة العالمية من أجل تيسير التجارة والنقل. وأوضح أن منصة "الويب" المشتركة بين هذه الشراكة والأمم المتحدة تضم اليوم قرابة ٢٠٠ شريك – هم منظمات دولية، وهيئات عامة وخاصة وطنية مثل الوزارات وغرف التجارة، والرابطات المهنية الدولية، والشركات.

٧- وأكد أعضاء فريق المناقشة على أن العقبات المادية والإجرائية التي تعرقل القدرة التنافسية لصناعات التصدير يتعين الحد منها إلى أدنى قدر مستطاع لكي يمكن للبلدان النامية أن تحقق التنمية الاقتصادية عن طريق التجارة الدولية. فمحدودية توفر النقل وفرْط تكاليف المعاملات لا يشكلان فقط حاجزين رئيسيين يحولان دون الوصول إلى الأسواق الخارجية وإلى تحقيق دمج أكبر للبلدان النامية في الاقتصاد العالمي بل إنهما أيضاً يمثلان عائقاً كبيراً يعرقل اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أقل البلدان نمواً. ويمكن لتدابير تيسير التجارة والنقل أن تخفّض

مـــن تكاليف المعاملات عن طريق تبسيط الإجراءات واستخدام التكنولوجيا العصرية. وقد أصبحت هذه المهمة أكثر تعقيداً في ضوء أوجه القلق الأمنية المتزايدة. وأوضحوا أن الامتثال للأنظمة الأمنية الجديدة بإيجاد الإجراءات والمعدات الضرورية ينبغي أن يكون مصحوباً بالتدابير الضرورية لتيسير التجارة بغية إيجاد بيئة تجارية تكون أكثر أمـــناً وأكـــثر كفاءة على السواء لصالح جميع الشركاء الدوليين. ويشكل هذا تحدياً رئيسياً أمام أقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والبلدان النامية الجزرية الصغيرة.

٨- وأوضحوا أن البلدان النامية الراغبة في إيجاد بيئة تجارية آمنة وتتسم بالكفاءة لديها الآن مجموعة واسعة مـــن الأدوات ومن الهياكل المؤسسية التي يمكن أن تختار منها. وينبغي تنسيق الجهود المتعددة الأطراف لمساعدة الـــبلدان النامية على الإفادة من دور وكفاءة كل شريك من الشركاء المحتملين وذلك كجزء من آلية لبناء المعرفة موجهة وجهة عملية.

٩- وتلخيصـــاً للموضوع، قال رئيس فريق المناقشة إن من شأن إطلاق مبادرات عالمية أن يساعد في إتاحة إمكانـــية الوصـــول إلى المجموعة المتنوعة الراهنة من تدابير تيسير التجارة المصمَّمة والمنفَّذة على الصُّعُد المتعددة الأطـــراف والإقليمية والوطنية والمحلية. وأوضح أن الشراكة العالمية من أجل تيسير التجارة والنقل، التي أطلقها البنك الدولي مع الأونكتاد وشركاء إنمائيين آخرين، تهدف إلى دعم النمو الذي تقوده الصادرات والحد من الفقر عن طريق تشجيع تيسير التجارة، والجمع بين جميع الأطراف المهتمة، العامة والخاصة، الوطنية والدولية، التي تريد المســـاعدة في تحقيق تحسينات يُعتد بها في تيسير النقل والتجارة في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتشمل الأنشطة الملموسة للشراكة إعداد عمليات مراجعة تيسير التجارة والنقل مع ما يتصل بها من خطط عمل، ومؤشـــرات للتنمية والأداء، وتصميم برمجيات لقياس وقت التخليص الجمركي، وعدد من برامج التعلّم عن بعد، ودعم جهود النشر، وإجراء بحوث بشأن تكلفة وتأثير تدابير تيسير التجارة والنقل. وسيكون نجاح هذه الأنشطة النتـــيجة التي تتحقق من مساهمات تُقدم من جميع القطاعات والبلدان، بالنظر إلى أن إيجاد بيئة تجارية عالمية آمنة وتتســـم بالكفـــاءة سيكون في صالح مستعملي النقل ومقدمي الخدمات في البلدان النامية والبلدان المتقدمة على السواء. وشدد الرئيس على مرغوبية إبقاء الدول الأعضاء في الأونكتاد، بصورة منتظمة، على علم بالتطورات المقبلة فيما يتعلق بالشراكة العالمية من أجل تيسير التجارة والنقل. وينبغي تقديم هذه المعلومات في سياق الإجراءات المعتادة لتقديم التقارير.

- - - - -